

الصوم في السفر 4-1-8341

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم رحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد. لا نزال في سياق - 00:00:00

فوائد المستنبطة من احاديث العدة فيما يتعلق بباب صوم المسافر. واخر اخر مسألة وقفنا عندها اظنها الفائدة الثامنة. وهي ما الحكم لو قدم المسافر من سفره في اثناء النهار هل يلزمها الامساك او لا؟ نبدأ ان شاء الله في المسألة التاسعة - 00:00:25

فنقول وبالله التوفيق المسألة التاسعة او الفائدة التاسعة من هذه الاحاديث. ان قلت ما حكم من عادته السفر دائمًا؟ فهل له الحق ان يتخصص بالفطر في رمضان رجل معتاد على السفر دائمًا. فهل ترون ايها الفقهاء ان يتخصص بالفطر في رمضان - 00:00:53

الجواب المتقرر عند العلماء رحمهم الله تعالى ان الحكم يدور مع علته وجودا وعدهما واحكام السفر مرتبة على وجود مسماه. فمتي ما وجد مسمى السفر وجدت الرخصة والتي منها القصر - 00:01:19

ومتي انعدمت العلة انعدمت تلك الاحكام؟ بغض النظر عن كون الانسان كثير السفر او قليل سفر فلا يجوز ان نقيد الادلة المطلقة بقليل السفر او بكثيره. لانها وردت مطلقة والاصل بقاء - 00:01:41

المطلق على اطلاقه ولا يقييد الا بدليل. وبناء على ذلك فمن كان عادته ان يسافر كثيرا. فان له ان برخصة السفر متى ما وصف بانه مسافر. متى ما وصف بانه مسافر. ولكن العلماء رحمهم - 00:02:01

الله تعالى اشترطوا في هذا شرطا. وهي ان يكون كثيرا وهي ان يكون كثير السفر له مكان يأوي اليه ان يكون له بلد معينة ولكنه يكثر السفر الى بلاد اخرى. واما من كان مسافرا في السفينة ومعه - 00:02:21

وجميع مصالحه فانه لا يزال مسافرا. والسفينة عبارة عن بيته المتنقل. فهذا ما في السفينة فلا يجوز له ان يقصر. لانه متى ما خرج او ذهب او آآ انتقل من مكان الى مكان فانما - 00:02:41

ننتقل ومعه بيته. واختار ذلك ابو العباس ابن تيمية رحمه الله. فانه قال فيما معناه ان من كان معه في السفينة امرأته وجميع مصالحه ولا يزال مسافرا فهذا لا يجوز له القصر ولا الفطر. وانما نعني بمسئلتنا من كان له بلاد - 00:03:01

اليها ولكنه يكثر السفر منها الى بلاد اخرى. فهذا هو الذي يجوز له متى ما خرج من بلده يسافر ان يقصر الصلاة الى ركعتين وان وان يفطر في رمضان. سواء قل سفره او كثر سفره - 00:03:21

فهمتم الفرق بين المتأتين اجابة خفيفة يعني عمل فهمتوا؟ ماذا فهمتم شخصيا كيف نفرق بين المتأتين طيب وشرط ذلك ان يكون له مكان يأوي اليه يعني مثلا انسان في الذلم - 00:03:41

ويوميا يسافر الى الى الشرقية يوميا يذهب ويأتي كمدرس مثلا. او مثلا امرأة مدرسة في مكان ول يكن في الافلاج مثلا يوميا تസافر اذا سفرها صار عادة. لكن لها مكان تأوي اليه. لكن من الناس مثلا في بعض البلاد من من - 00:04:13

بيته سيارته. من بيته سيارته. يأكل ويشرب في سيارته واولاده وزوجته معه في السيارة. او يكون ريان سفينة زوجته المصالح المتعلقة بدنياه من دوالib ومن ثياب ومن مطبخ وسرير نوم في وسط السفينة. فنقول هذا بيته اين؟ سفينته. والاول بيته سيارته. فحيثما انتقل - 00:04:35

لمسافات شاسعة وبعيدة. فينتقل بيته عرفتم الفرق بين المتأتين؟ طيب. ومن المسائل ايضا ان قلت ما حكم الاعراب الذين يتبعون الزرع والماء ما حكم الاعراب الذين يتبعون الزرع والماء؟ فهل لهم الحق في الفطر حال؟ سفرهم - 00:05:00

ومقاصهم ام ماذا الجواب للعرب الذين يتبعون الزرع والماء لهم الحق في الفطر حال الظعن فقط. اي في حالة الانتقال من مكانهم الاول الى مكانهم الثاني. واما في حال النزول في المشتى او المصيف - [00:05:25](#)

فانه لا حق لهم ان يتخصصوا لانهم ينزلون فيه على نية ماذا؟ الاقامة الدائمة الا انهم ينتقلون منه اذا انتهى ما فيه من الزرع او الماء. [فانا نزلوا في المشتى او في المصيف فانه لا فان - 00:05:50](#)

لا حق لهم ان يتخصصوا. ولكن اذا حزمو امتعتهم ووضعوا متعتهم على ظهور الرواحل ثم انتقلوا من هذا المكان بحثا عن مكان اخر فلهم الحق في هذه الحالة ان يتخصصوا الى ان يجدوا مكانا صالحا للمقام فيه - [00:06:10](#) فينتهي في حكم السفر. واختار هذا القول ابو العباس ابن تيمية رحمة الله تعالى. وهو اصح الاقوال في هذه المسألة ومن فوائد هذه الاحاديث ان قلت ما الحكمة من تجويز الشارع الفطرة في السفر - [00:06:30](#)

ما الحكمة من تجويز الشارع الفطرة في السفر؟ الجواب الحكمة في ذلك ظاهرة وهي رفع الحرج عن المكلفين فان رفع الحرج من مقاصد الشرع العظيمة. ولان المتقرر عند العلماء ان المشقة تجلب - [00:06:54](#)

التيسيير وان الامر اذا ظاق اتسع. وان الله عز وجل انما يريد من التخفيف للتعيسير. ويريد بناء التيسير الانتقال وان المتقرر عند العلماء ان كل فعل في تطبيقه عسر فانه دائما يصحب باليسير وان مع العسر - [00:07:14](#)

يسرا ان مع العسر يسرا. فاذا جواز قصر الصلة والفطر في السفر من جملة الفروع التي تخرج على قاعدة المشقة تجلي بالتيسير وقاعدة رفع الحرج عن المكلفين وهذا من رحمة الله عز وجل بعباده. وهذا دليل - [00:07:34](#)

على ان هذه الشريعة حنيفية سمححة لا اصار فيها ولا اغلال ولا تكليف يخرج بالعبد عن دائرة الطاقة والواسع وقد قرر العلماء ان التخفيف في الشريعة ينقسم الى قسمين الى تخفيف عام وهو اصل وضع الشرائع. اصل وضع الشرائع - [00:07:54](#)

طلائع مخففة اصلا لو انك نظرت الى اصل الشرائع بدون قصر وبدون فطر لوجدتها حنيفية سمححة قال الله عز وجل في وصفها هذه الشريعة ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. فوضع الاصر في السماح ببعض - [00:08:18](#)

والاغلال في رفع بعض المحظورات المحرمات. ثم القسم الثاني التخفيف العارض. تخفيف الزائف وهو اذا عرظ للمكلف حالة تقتضي التخفيف فان الشريعة تقف معه موقف التخفيف. فاذا التخفيف في الشريعة تخفيف عام وهو في - [00:08:41](#)

اصل وضع الشرائع وتخفيف خاص وهي في تلك الاحوال التي تعرض للمكلف من خوف او مرض او سفر ونحوها. فالحمد لله ان جعلنا من اهل هذا التشريع. ومن فوائد هذه الاحاديث دليل على قواعد التيسير - [00:09:01](#)

ورفع الحرج في الشريعة. فمتي ما جئت تشرح لطلابك يوما من الايام قواعد التيسير باختلاف الفاظها. وقواعد قواعد المnderجة تحت قاعدة رفع الحرج فانك لابد ان تذكر هذه الادلة من جملة استدالك على صحة هذه القاعدة التي تريد - [00:09:24](#)

تقديرها ومن فوائد هذا هذه الاحاديث ان قلت ما الحكم لو ان المسافر افطر بجماع زوجته؟ ولم يقدم ذلك بفطر لا بطعم ولا بشراب وانما اول ما استفتح فطره في السفر بالجماع. الجواب لا بأس ولا حرج عليه - [00:09:44](#)

في ذلك نسأل الله ان يتقبل منا ومنه. ونسأله عز وجل ان يشمر جماعه هذا الذي استعجل به ذريمة صالحة تعبد الله عز وجل في في ارض فان قلت ولم؟ فاقول لان المتقرر عند العلماء ان من جاز له الفطر والصوم افطر على ما شاء - [00:10:11](#)

من جاز له الفطر والصوم افطر على ما جاء. ولا حق لاحد ان يحكم بالكراء في هذه الحالة لان الكراء هذا حكم شرعى والمتقرر عند العلماء ان الاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها لادلة الصحة الصريحة - [00:10:33](#)

ومن فوائد هذه الاحاديث اعلم ان في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها المذكور في هذه الاحاديث دليلا على قاعدة عظيمة. وهي ان المتنفل امير نفسه. ان المتنفل امير نفسه - [00:10:54](#)

ويعبر عنها بعض اهل العلم بقولهم ان المندوب لا يلزم بالشروع الا في النسكين. قال الناظم لا يلزم المن بالشروع والافضل لاتمام في المشروع وذلك لان النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم كان يسألهم هل عندكم شيء؟ فاذا قالوا نعم افطر - [00:11:23](#) صلى الله عليه وسلم فقطعه لهذا الصوم دليل على ان على ان المتنفل بال الخيار في بال الخيار ما بين الاتمام وما بين قطعه. ومن فوائد

هذا الحديث ايضا ومن فوائد هذه الاحاديث ايضا في - 00:11:50

الحديث انس رضي الله تعالى عنه فلم يعد الصائم على المفطر. ولا المفطر على الصائم دليل على انه لا عيب على من اخذ بمقتضى الشرع ولا حق لحاد ان ينكر على احد اخذ بمقتضى الدين - 00:12:10

فان من ينكر على من اخذ بمقتضى الشرع على خطر عظيم جدا من العقوبة ولذلك في سنن ابي داود من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان بني اسرائيل كان اذا - 00:12:28

اصاب ثوب احدهم نجاسة قرضا بالمقراض لم يكن الماء في شريعة بني اسرائيل مطهرا للنجاسة. فكانوا يقرضونه بالمقراض فتبقى ثيابهم هكذا مرقعة. متى ما اصاب ثوب احدهم نجاسة قرضا بالمقراض. قال فانكر عليهم رجل - 00:12:45

في قبره طيب لماذا عذب في قبره؟ لانه انكر عليهم صلى الله عليه وسلم وواصلوا صيامهم لعدم - 00:13:14

ان ينكر على من اخذ بمقتضى التشريع. فالذين صاموا مع النبي صلى الله عليه وسلم وواصلوا صيامهم لعدم المشقة عليهم لم ينكر عليهم الذين افطروا. لان من صام فقد اخذ بمقتضى التشريع. والذين افطروا بمقتضى التشريع ايضا ولم ينكر عليهم الطرف الآخر. فلا يجوز لحاد ان ينكر على احد اذا اخذ بمقتضى - 00:13:34

والتشريع لا سيما اذا كان من انكر عليك هو الذي ترك اصلا مقتضى التشريع. كحال اللحية اذا انكر على من يربيها ومبطل الثياب اذا انكر على من؟ يقصرها. ومن حافظ على النوافل والاوراد - 00:13:54

اذا انكر عليه من اهمل ذلك ومن اخذ بمقتضى الالتزام والاستقامة باطنا وظاهرا اذا انكر عليه من تخلف عن ذلك فان من الناس من يكون متخلقا عن مقتضى الاستقامة والالتزام ثم ينصح من يراه ملتزما يقول يا اخي لا تتزمن لا تتعقد الحياة حلوة انظر - 00:14:14

اخلع النظارة السوداء عن عينيك. لا تشدد على نفسك. ومثل هذا القبيل الذي يقوله من يقوله فلا يجوز لحاد مطلقا ان ينكر على احد اخذ بمقتضى التشريع. فهذا من فوائد هذه الاحاديث العظيمة - 00:14:34

ومن فوائدها ايضا ان فيها دليلا على سعة الافق في مسائل الخلاف. وانه لا ينبغي ان يكدر صفو اخوتنا شيء من مسائل الاجتهداد اذا اختلفنا فيها في الظاهر. فالصحابة لم يكن ينكر بعضهم على بعض - 00:14:54

في مسألة هي خلاف فيما بينهم فمنهم من صام ومنهم من افطر فلم يعب هذا على هذا ولا هذا على هذا. فينبغي للانسان ان يربى نفسه في مسائل الخلاف الاجتهادي على سعة الافق وعلى تحمل الطرف الآخر وعلى صفاء القلب. والمنطق على اخوانه اذا جاء يناقشهم - 00:15:14

او يحاورهم في مثل هذه المسائل الخفيفة. فلا ينبغي ان تفسد تلك المسائل او حواراتنا في تلك المسائل لا ينبغي ان تفسد للود قضية يا حاتم علينا ان نتلاف مع اخواننا في مثل هذه المسائل ولنتحملهم. وان نحاورهم وان تكون حواراتنا مبنية على - 00:15:34

الادب وعلى اللطافة وعلى اختيار احسن العبارات امثالا لقول الله عز وجل وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزع بينهم فلا داعي لرفع الصوت ولا داعي للترافق بالتهم في مثل هذه المسائل. ولا داعي لان تغصب الناس وتلوي اعنق افكار - 00:15:54

حتى يتتفقوا معك فيما تريده او ما تختاره وترجحه. الناس لهم عقول كما لك عقل لهم اجتهادات كما لكم لك اجتهاد لهم نظر كما لك نظر. الناس لهم بحث وتدقيق وتحرير كما لك بحث وتدقيق وتحرير. فلا ينبغي ان يضيق عطنك في مثل هذه - 00:16:14

المسائل وابتسم في وجوه الناس. واترك الناس على ما يختارونه اجتهادا. فان كان ثمة شيء من ادلة خفيت عليهم فيتم التباء يتم عرضها بكمال الادب وكمال التقدير والاحترام بلا رفع صوت ولا تراشق بالتهم فان الاختلاف في مسائل - 00:16:34

اجتهاد سائع جائز بجماع العلماء. ما لم يفض الى خلاف لاختلاف القلوب والبواطن. فمتى ما ما ادى خلافنا الظاهري الى اختلاف باطني فانه يحرم حينئذ. يحرم حينئذ. لان ان المقرر عند العلماء قاعدة من مقاصد الدين ان كل سبب يفضي الى تنازع المسلمين فالواجب سده - 00:16:54

وكم من المعاملات التي حرمتها الشارع وكان سبب تحريمها الذي يقف ورائها حتى لا يتنازع المتعاقدان لا يتنازع المتعاقبين فتأليف القلوب والسماحة واللطفافة وكمال النصح ونقاء السريرة واختيار احسن العبارات هذا كله مما - 00:17:24

يجب علينا في مسائل الحوار التي تدور فيما بيننا ومن فوائد هذه الاحاديث ايضا ان فيها دليلا على ان الفتوح في ابواب الخير تختلف من شخص الى شخص فهذا حمزة بن عمرو الاسلامي فتح عليك كثرة الصيام. بينما غيره فتح عليه كثرة الصلاة - 00:17:47

بينما غيره فتح عليه كثرة الذكر فايالك ان تنظر الى ما اجتهد فيه غيرك وقصرت فيه انت مع انك مجتهد فيما لم يجتهد فيه هو انك تنظر الى نفسك نظرة القصور لا. هذا باب خير فتحه الله له وذاك باب خير فتحه الله لك. فعلى العبد ان يتلمس - 00:18:14

هذه الابواب اين تجد قلبك افي الصلاة ام في كثرة الاذكار او قراءة القرآن او في الاعتكاف او في حضور مجالس العلم او في كثرة في القراءة انظر اين تجد قلبك لابد ان يكون ثمة عبادة تفتح عليك لكن انت الى الان ما بعد وجدتها - 00:18:39

ما العبادة التي حتى ولو استكثرت منها لم تتبع. فان من الناس من يصلی في اليوم والليلة قرابة يعني التسعين الى المئة ركعة ومع ذلك يجد نشاطا عظيما باقيا. ومن الناس من يقرأ يوميا ستة اجزاء الى سبعة اجزاء بل من الناس من يختم. في اليوم - 00:18:59 مرة واحدة. فانظر الى العبادة التي فتحها الله عز وجل عليك. فهذا حمزة بن عمرو الاسلامي قال يا رسول الله اني كثير الصيام في السفر اجد بقوة على الصيام في السفر. عبادة فتحت له. بل حتى الفتوحات العلمية فان من الناس من يفتح عليه في الفقه لكن يغلق - 00:19:19

الف في فنون اخرى اجتهد فيما فتحه الله عز وجل عليك وان تنفع الامة واتقن وحقق فيه ولا يحملنك قصورك في ابواب عبادية او علمية اخرى على ان تقصر في فيما فتح عليك فيه - 00:19:39

من الناس من فتح الله عليه في التأليف. انفع الامة في هذا المجال. من الناس من فتح الله عليه في المال. يقول النبي عليه الصلاة والسلام لا حسد الا في اثنين رجل - 00:19:56

اتاه الله القرآن فهو يقوم به اباء الليل واطراف النهار. ورجل اتاه الله مالا فهو ينفق منه اباء الليل واطراف النهار. فتوحات ربانية ابحث عن نفسك انت ما العبادة التي ترى انك تجد نفسك فيها تجد ان قلبك مقبل عليها تجد انك لا تتبع - 00:20:06

ما اكثرت منها فاستكثر من هذا النوع فلربما يكون هذا النوع هو بوابتك مرضا الله عز وجل ومحترمه ورحمته وجنته اما ان تبقى هكذا دائرا متنقلًا بين عبادة وعبادة كالمنبت لا ارضا قطعت ولا ظهرها ابقيت لا. هناك - 00:20:28

من التعبدات لا يسوغ لك ان تقصر فيه وهو الفروض والواجبات. لكن ما زاد على ذلك من السنن والنواقل انظر نفسك اين تجد قلبك اين تجد خشوع نفسك؟ اين تجد راحتك وطمأنينتك في اي عبادة؟ هي في الذكر؟ والتسبيح والتهليل استكثر منه - 00:20:48

اهي في قراءة القرآن استكثر منها. اهي في قيام الليل والنواقل؟ اهي في الطواف وال عمرة والاستكثار من الحج؟ انظر اين تجد نفسك واستكثر من هذه العبادة استكثر من هذه العبادة - 00:21:08

فهذه الاحاديث تدلنا على ذلك. ومن فوائد هذا هذه الاحاديث ايضا. انه لا ان فيها دليلا على ان العبد لا ينبغي له ان يشتغل بالعبادة الاشتغال الذي يضر به في دينه او دنياه - 00:21:25

الله غني عن اشقاقك على نفسك بهذه الصورة. لا تشتغل بالعبادة على وجه يضر بدنياك فالوسطية في ذلك مطلوبة وخذنا من هذا من حديث جابر لما قال فسقط الصوام وقام المفطرون فضربوا الابل. لما يسقط الصوام؟ لما يتحمل - 00:21:43

مشقة العبادة حتى توجب له السقوط. وكذلك ان رجلا ظلل عليه بسبب انه اغمى عليه. لا ينبغي ان يشتغل الانسان بالعبادة على الوجه الذي يضر به في دينه او دنياه. ولذلك الوسطية في امر التعبد والاقتصاد هو المطلوب - 00:22:07

على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ولكنني اصوم وافطر واصلي وانام واتزوج النساء وفي رواية واكل اللحم فمن رغب عن سنتي فليس مني وسطية هذى مطلوبة. انت تصلي لخدمة دينك. لكن ايضا تنام لخدمة جسدك ودنياك - 00:22:27

لو اثقلت عليه بالصلاه دائمًا لاضطراب تفكيرك اختلفت احواله تعطلت دنياك وكذلك دخل النبي صلى الله عليه وسلم يوما من الايام

المسجد فوجد حبلاً ممدوحاً بين ساريتين فسألوا ما هذا؟ قالوا هذا لاسماء تصلي من الليل - ٠٠:٢٢:٤٧

فازا نعس - 00.23.06

فليرقد حتى يذهب عنه النوم فانه اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يذهب ليستغفر فيسب نفسه لا تفظي بك مشقة العبادة الى ان تشق على نفسك اللاثقال الذي يوجب لك الانقطاع والضرر في دينك ودنياك - 00:23:31

٥٥٢٣.٥١ دیدار و دیکت فی الضرر لک الھھھاع یوجب الی الھھھال نسیک علی مقل

افهمتم هذا؟ فليقتصر الانسان. والمخرج من ذلك هو الالتزام. والتمسك بحبل الامان وهو الوسط متى ما جانب الانسان منهجه الوسطية فانه سوف يختلف من مصالح دينه ودنياه بقدر ما تختلف عنه من هذا المنهج - 00:23:52

اعظيم ومن فوائد هذه الأحاديث أيضاً أن فيها دليلاً على أن طلب المشقة في ذاتها ليست بمشروعة ولا داخلة في مزاد التفضيل بين العبادات فإذا كان الله عز وجل قد عصمه من هذه المشقة. ولم يجعلها من لوازم التعبد. فلماذا أنت تطلب ما يشق عليك - [12:24:00](#) المشقة في العبادة تنقسم إلى قسمين أما مشقة تابعة لازمة لا تنفك. وأما مشقة تنفك وهي ليست بالازمة فالمشقة التي تدخل في التفضيل

والتي فيها قول النبي صلى الله عليه وسلم انما اجرك على قدر نصبك انما هي المشقة الالازمة - 00:24:39

التي لا تنفك عنها العبادة واما المشقة المنفصلة فان الله لا يطلبها ولا يجوز ان ندخلها في مجال التفضيل بين العبادات. ولذلك ما خير
صلى الله عليه وسلم بين امرتين الا اختار ايهما ؟ ايسرهما لا اشقهما. ما لم يكن اثما - 00:24:59

رحمهم الله تعالى في ايهمَا افضل ان يحج الانسان من الافق اي راجلا ام راكبا والجواب ان الحق الحقيقي بالقبول هو ايسرهم. طب اوليس الحج راجلا اشق؟ نقول نعم لكنها مشقة غير لازمة ان - 00:25:43

القصاء ما مش عل قدمه ما مش عل قدمه - 00:26:02

راكبها يساير النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:21

رَأَكُبُهَا يَسَايرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - 00:26:21

ويقول عليه الصلاة والسلام ان الله عن تعذيبك لنفسك لغني واما قوله صلى الله عليه وسلم واما قوله صلى الله عليه وسلم انما اجرك على قدر نصبك هذا يكون في ماذا؟ في - 00:26:37

على قدر نصبك هذا يكون في ماذ؟ في - 00:26:37

تشقت اللازم مشقة الحج هذه لازمة مشقة الطواف والزحام هذه لازمة. لكن اما ان تكون العبادة اما ان تكون المشقة ليست من لوازم العبادة ولكن انت من يطلبها فلا تظنن ان الله سيرفع لك اجرا او يعظم لك ثوابا بالمشقة - [00:26:55](#)

العبادة ولكن انت من يطلبها فما تطنن ان الله سيرفع لك اجرا او يعظم لك ثوابا بالمشقة - 00:46:55

الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ قال اسباغ الوضوء على المكاره - 00:27:15

الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ قال اسباغ الوضوء على المكاره - 00:27:15

نقول المكاره الازمة ليست المطلوبة ابتداء. بمعنى ان عندك مثلا حنفية تنزل موية باردة في شدة البرد اينما عندك حنفية اخرى مخلوطة بين حار وبارد. فكونك والله تتعتمد الى الحنفية تصب الماء البارد. الذي يكاد يكون صقيعا - 00:27:33

مخلوطة بين حار وبارد. فكونك والله تتعممد الى الحنفيه تصب الماء البارد. الذي يكاد يكون صقيعا - 00:27:33

تقول والله ابى اطلب ثواب اطلب اقول لا لا ثواب لك في هذا لما تختار الامر الشاق وانت تستطيع ان تتفاداه؟ لكن اذا انقطعت مياه الحرارة ولم تجد شيئاً تدفئ به الماء حينئذ هذه مشقة لازمة لابد تتوضاً - 00:27:53

مياه الحارة ولم تجد شيئاً تدفئ به الماء حينئذ هذه مشقة لازمة لابد تتوضا -

لابد ان تتوضأ. او يأتي رجل في الشتاء الى المسجد ولا يلتحف لا بعبأة ولا بفروة ولا بغيره. مما يدفعه. يقول والله انا اريد ان اتي وقد حصل لي من البرد والمشقة ما يحصل. او ترون الله عز وجل يرضي بهذا العمل؟ يزيد في او 00:28:11

ات وقد حصل من البد والمشقة ما يحصى اوت من الله عن وحابض بهذا العما ؟ يزيد في اهـ 11- 00:28:11

في ثواب صاحبه؟ الجواب؟ لا. فإذا إذا قيل لك ما المشقة التي تدخل في التفضيل بين العادات؟ فنقول هي المشقة التي لا تنفذ

والتي لا بد للعبد منها واما المشقة المنفصلة التي يستطيع العبد ان يتفاداها. وان يطرق الامر اليسير. ولكن تعنتنا ترك الميسر
وذهب الى - 00:28:31

فقول خالفت مقصود الشارع. الله عز وجل يريد بنا ماذ؟ التيسير لا التعمير التخفيف لا الابطال يقول الله عز وجل يريد الله بكم
اليسير ولا يريد بكم العسر والمكلف ينبغي ان يوافق مراد الله. فكونك تذهب الى ما يشق - 00:28:56
مع امكانى ما تيسير فانت مخالف لمراد الله قال الله عز وجل يريد الله ان يخفف عنكم ما خلق الانسان ضعيفا. التخفيف على نفسك
وعلى غيرك والتيسير على الناس والتسهيل على الناس - 00:29:17

بس هذا هو المحبوب لله لا تشق على الناس ولا على نفسك لا تشق لا على نفسك ولا على الناس ولا تقدر تحبس عمرك وتعفس
الناس معك ومن فوائد هذه الاحاديث ايضا ان فيها دليلا على ان الالذ بالرخصة في عند سببها عند وجود - 00:29:32
سببها افضل من الالذ بالعزمية عند الله عز وجل ان فيه دليلا على ان الالذ بالرخص افضل من العزم. عند وجود اسبابها لا سببها اذا
كان في تركها اي الرخصة - 00:29:53

مشقة كبيرة فلا ينبغي ترك الرخصة مع الحاجة اليها ابدا. بل انا اعتبر هذا ترفا عن رخصة الله التي رخص لنا فكون الانسان يحتاج
الى هذه الرخصة ويشق عليه تركها ومع ذلك يتتركها ويشق على نفسه في تركها طلبا للعزمية فقول انت على غير - 00:30:08
انت على غير الشريعة فلا ينبغي للانسان ان يعمد الى الامر الشديد على النفس ولا ان يتقطع او يتعمق او يتعمق يضر بنفسه
ومن فوائد هذه الاحاديث ايضا. ومن فوائد هذه الاحاديث ايضا. في قول النبي صلى الله عليه وسلم ذهب - 00:30:33
اليوم بالاجر. ما مقصوده ذهب المفطرون اليوم بالاجر العلماء رحمهم الله تعالى لهم في هذا تفسيران التفسير الاول ذهب المفطرون
اليوم بالاجر اي اجر تلك الافعال التي فعلوها مما حرم منه الصوام. فان خدمة الانسان لاخوانه - 00:31:00

وقيامه على شؤونهم هذا فيه اجر عظيم ولا؟ فالمفطرون هم الذين ضربوا الابنية وسقوا الركاب وهذه لها اجر فمن ذهب باجرها
المفطرون فذهب المفطرون اليوم بالاجر. لا يقصد اجر الصوم ولا غيره وانما اجر تلك الاعمال الزائدة - 00:31:28
التي فعلوها وحرم منها الصوان بسبب سقوطهم وعدم قدرتهم وذهاب طاقتهم وقوتهم وهناك تفسير اخر وهي وهي ان قوله ذهب
المفطرون اليوم بالاجر يعني ان المفطرين في هذا اليوم عظم اجرهم كثيرا حتى صار اجر الصوام مع مشقة عليهم كلا شيء. كلا شيء
00:31:48 -

يعني مثلا لو انك يا شيخ سيد تملك عشرة ملايين لا قدر الله ها ولا تريدها يا شيخ سيد ها وهذا من فضله تريدها ادعوك بها بينما
الشيخ راغب لا يملك الا ريالا واحدا. فخروة هذا عند هذا - 00:32:18

كثيرة فيكون ما يملكه هذا عندما يملكه الآخر كلا شيء. هل هذا دليل على ان الآخر ما يملك شيئا؟ الجواب لا لكن مقارنة ما بما يملكه
الطرف الآخر كلا شيء. فاذا الصوام لهم اجر. والمفطرون في هذا اليوم لهم اجر. فجعل الشارع - 00:32:51
كثرة اجر المفطرين مغطية على اجر الصائمين. فصار اجر الصائم في هذا اليوم مع كثرة اجر المفطرين لا شيء. فمن ذهب بالاجر هذا
اليوم؟ المفطرون لا يقصد رسول الله. صلى الله عليه وسلم ان المفطرين - 00:33:11

ليس لهم مطلق الاجر بمعنى ان صومهم باطل؟ لا. ولكن الاجر الكثير والثواب قل العظيم انما ذهب به المفطرون فلو قورن بين ثواب
الصائمين وثواب المفطرين صار صواب صار ثواب - 00:33:31

شيء بمقارنة بكثرة ثواب المفطرين فهمتم قوله؟ فان قلت واي التفسيرين ارجح عندك؟ الجواب كلاما لان المقررة عند العلماء ان
اللقطة اذا فسرت بتفسيرين لا تنافي بينهما حملت عليهما انت معى ولا؟ في هالوقت - 00:33:51

طيب طيب نبهني ومن فوائد هذه الاحاديث ايضا لقد انتشر بين العوام ان المفطر في السفر له اجران. وان الصائم له اجر واحد. فهل
ما اشتهر عند العوام من هذه المقوله صحيح ام - 00:34:24

لا الجواب ليس لها اصل فيما نعلم. فهذا الكلام ليس ب الصحيح لان تقسيم الاجر والثواب هذا يحتاج الى توقيف لان الامر امر غيبى
وامور الغيب لا مدخل فيها للكلام التخريج الذي لا برهان يسنده ولا دليل يعده - 00:34:42

ومن المسائل ايضا قول انس فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم فيه دليل على انه لا انكار في مسائل الاجتهاد وهذا مجمع عليه بين اهل العلم رحمة الله تعالى. لا انكار في مسائل الاجتهاد. وهذا غير الفائدة يا شيخ سيد التي اخذناها سابقا -

00:35:15

هذك سعة الافق. لا انكار في مسائل الاجتهاد. ومن فوائدتها ايضا ان فيها دليل على مشروعية فعل الاسباب التي تقي العبد من الضرر. وان ذلك لا يتنافي مع توكله على الله -

00:35:40

عز وجل. ولذلك يقول الصحابة قال واكثرنا ظلا صاحب الكساء فكانوا يتقوون من حر الشمس بالاسباب المتاحة قال ومنا من يضع يده على رأسه من شدة الحر. فأخذ العلماء من ذلك ان فعل الاسباب المتاحة -

00:36:00

لا يتنافي مع التوكل على الله عز وجل بل هي من كمال التوكل وحقيقة. ومن فوائد ذلك ايضا ان فيها دليلا على مشروعية اعانت المكروب والمضطرب والوقوف معه حاد حتى تنتهي كربته وترتفع ضرورته. واخذنا ذلك -

00:36:20

من قول جابر قال فرأى زحاما ورجلًا قد ظلل عليه. لما رأاه أخوانه ساقطا في حر الشمس لم يتركوه بل جاؤوا وظللوا عليه وتعاونوا جمیعا على کشف کربته ورفع الضر عنه. فهكذا ينبغي للمسلمین ان يتکاثروا -

00:36:40

هو ان يتآلفوا فيما بينهم وان يتعاونوا على البر والتقوى وان يكشف بعضهم ضر بعض مع القدرة. ولا ينبغي ان يتخلی المسلم عن أخيه المسلم في حال کربته وفي حال حاجته او ضرورته له. ومن فوائد هذه الاحادیث -

00:37:00

ان فيها دليلا على مشروعية على جواز السؤال عند رؤية الاحوال الغريبة. فإذا رأى الانسان انسانا قد تجمهروا او ازدحموا على شيء فان من باب حب الاستطلاع سيسأل فإذا سأله فايماك ان تصفه انه متدخل او متطفل -

00:37:20

فالنبي صلی الله عليه وسلم لما رأى زحاما ورجلًا قد ظلل عليه قال ما هذا؟ لانها حال غريبة. فإذا سأله انسانا عند رؤيته لشيء من الاحوال الغريبة فلا بأس ولا حرج عليه. ان كان سؤاله او تدخله لا يوجب -

00:37:40

مرسدة خالصة او راجحة ومن فوائد هذه الاحادیث قول النبي صلی الله عليه وسلم ليس من البر الصوم في السفر هنا اشكال في هذا نختم به الكلام على هذه الاحادیث. الاشكال ما هو؟ قول النبي صلی الله عليه وسلم -

00:38:00

ليس من البر الصوم في السفر انتبهوا. هذا لفظ عام لانه قال ليس من البر الصوم في السفر وكلها لفظة عامة. لكن هذا اللفظ كل عام ورد على سبب خاص. ونحن في ترجيحنا قصرنا اللفظة العامة على سببه. مع اننا نقر دائمًا ان العبرة -

00:38:23

بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فهذا القول الصادر من رسول الله صلی الله عليه وسلم لما زربطه بسببه فنقول لا يكون الصوم في البر بالصوم برا الا اذا شق هذا ربط لللفظ العام بسببه فلماذا -

00:38:43

لا نهمل السبب ونقول ليس من البر الصوم في السفر مطلقا. لان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. فلماذا ربطناه بالسبب انتم فهمتم ولا ما فهمتم؟ واضح؟ هذا يرد علينا الطرف الآخر. فنقول انك اصلا لم تفهم قول العلماء ان العبرة -

00:39:03

بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. فالعلماء لا يقصدون افراد اللفظ العام عن صورة سببه. ولكنهم يقصدون عدم المعارضة في ادخال غير صورة السبب فيه. بمعنى ان الآيات التي نزلت في الظهار هل تخص من -

00:39:25

نزلت فيه في العهد النبوي بمعنى لو حصلت حالة ظهار اخر في العالم الاسلامي نحتاج الى جبريل ينزل بآية جديدة الجواب لا وانما الثاني يدخل في الآية فهذا اذا العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب بمعنى انه لا يجوز ان يقصر -

00:39:45

اللفظ العام على عين صاحب السلف. لكن لا يقصد العلماء قصر اللفظ العام على صورة السبب فرق بين العين والصورة. فآيات الظهار لا تخص اوسبن الصامت. لكنها تخص حالته وهي اظهار فيدخل معه كل مظاهر في الدنيا. لكن اللي ما ظاهر يدخل في الآية ما تعمه الآية. اذا الآية -

00:40:05

يدخل فيها صاحب السبب بالاصالة ومن كان ها متفقا معه في الصورة. فهمت؟ فإذا لما قلنا ان قوله ليس من البر الصوم في السفر يدخل فيه هذا الرجل ومن شق عليه الصوم. فإذا نحن قصرنا -

00:40:35

اللفظ على عين صاحب السبب ولا على صورة صاحب السبب؟ وقصر اللفظ العام على الصورة ليس تخصيصا لقد لان هكذا وردت

هكذا وردت السنة. هكذا وردت السنة. الايات التي - 00:40:55

نزلت في اللعان. يدخل فيها من؟ يدخل فيها بالاصالة. اول من يدخل فيها صاحب صورة السبب لكن لو حصل لعائهم في العالم الاسلامي. احتاج الى اية جديدة تنزل ولا يدخل مع صاحب السبب؟ يدخل اذا العبرة - 00:41:15

في عموم اللفظ لكن ايak ان تفهم ان قولهم العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب افراد اللفظ عن صورة السبب. لا هذا خطأ هذا فهم خاطئ. بل افراد اللفظ العام عن عين صاحب السماء - 00:41:35

والله ما ادري انا عرفت اشرحها ولا لاها اضرب مثلا ثالثا ولا واوضح؟ فاذا اذا نزلت اذا وقعت واقعة في العهد النبوى اذا وقعت واقعة في العهد النبوى لها صورة معينة - 00:41:53

فنزل جبريل بالوحي من الله على النبي وسلم معالجا لتلك الواقعة. انتبه فالعبرة بعموم اللفظ لا بعيني لا بعيني صاحب السبب. بمعنى انه لو وقعت نفس الواقعة في العهد النبوى ايضا فيستدل على علاجها بنفس الاية التي نزلت في الرجل الاول. فاذا ادخلنا - 00:42:08

معه غيره فاذا ما خصصناها. طب لو وقع الثالثة؟ لو وقعت اربعون لو وقعت ستون واقعة مائة مليون واقعة كلها يستدل عليها بنفس الاية. اذا اذا نحن ادخلنا غير صاحب السبب معه - 00:42:35

في عموم حكم الاية لان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فلم نخالف في ذلك المتقرر عند العلماء لكن ينافي لك ان تفهم ما معنى قول العلماء اصلا؟ ها؟ العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السلف. اضرب لكم مثال ثالث عشان اطمئن عليكم - 00:42:55
ولا ما تبون؟ طيب النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث البراء بن عازب ان خاله ابو بردة ابن ابي نياق ذبح شاته في يوم عيد الاضحى قبل صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانت تعرفون ان الشاة في عيد الاضحى الاضحية ما تذبح الا بعد ايش - 00:43:15

بعد الصلاة استعجل فذبحها ثم جاء واخبر النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره ان شاة شاة لحم. يحل اكلها لكن لا تعتبر اضحية فقال يا رسول الله ان عندنا عناق هي احب اليها من كذا وكذا. وانت تعرفون ان العناق سنها اصغر من السن التي طلب غشاش - 00:43:39
انه قال لا تذبحوا الا مسنة الا ان تعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضأن. والمسن من الابل ما بلغ خمسا ومن البقر ما بلغ ستين ومن الماعز ما بلغ سنة ومن الضأن ما بلغ - 00:44:01

ستة اشهر. العناق اقل من السنة فقال له اذبح لا بأس عليك. تجزئ عنك ولا تجزئ عن احد بعده انتبه الان قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا تجزئ عن احد بعده. هل بعد عينك ولا بعد حالك - 00:44:15

اختلف العلماء في التفسير على قولين. اكثر العلماء يحملونها بعد عينك. فيكون الحكم مقصورا على العين للصورة. فلم يدخلوا غير خال البراء معه ابو العباس ابى ذلك. قال ولم قد تحصل نفس الصورة لغير خال البراء لاحد من المسلمين الى ان تقوم الساعة - 00:44:40

فعدنا رخصة نبوية. فلماذا نحصره على عين الشخص؟ ولذلك فالقول الصحيح عند ابى العباس انها تقتصر على حال الشخص فلن تجزئ عن احد بعده يعني بعد حالك. بمعنى انه لو كان رجل يجهل وجوب تأخير ذبح الاضحية - 00:45:10
الى ما بعد الصلاة واستعجل وذبحها ولا يجد شاة اخرى مكانها الا اصغر فيجوز له حينئذ ان يذبحها. فلما ادخلنا مع خال البراء غيره من اتفق معه في صورة السبب - 00:45:30

علمنا ان الحكم في قوله لن عن احد بعده ليس بعد عينك. وانما بعد حالك. واي القولين ارجح خذوها مني قاعدة. اذا دار القولين بين التخصيص والتعيم فالترجح عند الشارع دالما للتعيم. لان الاصل في التشريع - 00:45:50

التعيم ما لم يكن التعيم مخالف لنص قاطع. او لظاهر دليل واضح لكن ما دام الامر محتملا فمراد الشارع التوسعة على الناس.
والتفخيف على الناس. فدائما ترجح الثاني. ولذلك فارجح الاقوال عندي بهذه المسألة هي قول ابى العباس ابن تيمية رحمه الله وهي ان قوله لن تجزئ عن احد بعده - 00:46:10

تخصيص حال لا عين انه تخصيص حال لا عين. ولعلنا نكتفي بهذا المقدار وننتقل بعدها ان شاء الله الى حديث عائشة. في القضاء واحكام القضاء وما ادرك فما احكام القضاء الدرس القادم والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصبه -

00:46:38